

وافتح جميع هذه المقابر في المدة الزمنية المحصورة من ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠٢٢، أما المقابر التي سبقت هذه الفترة أي منذ ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨ لم تُدرج هنا لأسباب منها:

- أ. أن أغلب تلك المقابر فُتحت من قبل المواطنين وبطريقة عشوائية.
- ب. غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.

ونحن سوف نذكر وصفاً لخصائص بعض من هذه المقابر، ونحيل الطالب إلى مراجعة الموسوعات والكتب لمزيد من الاطلاع وليلحظ الجدول (٥-٤) والخريطة (٤-٥ أ) و (٤-٥ ب) ليطلع أعداد المقابر التي هي كالآتي:

جدول (٥-٤) مقابر ضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١ م.

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١ - المحاويل - تل أبو حجل ٥-١	بابل	٥	٢٠١٠
٢ - طريق تنومة - كباسي ٥-١	البصرة	٥	٢٠١٤
٣ - الحيدرية ٢-١	النجف	٢	٢٠٠٨
٤ - جامعة الحلة الدينية	بابل	١	٢٠١٣
٥ - خان الربع	كربلاء	١	٢٠١٣
٦ - شهداء السلام ٤-١	النجف	٤	٢٠١٢
٧ - إمام بكر	بابل	١	٢٠١٠
٨ - شهداء حطين ٢-١	ميسان	٢	٢٠١٢
٩ - شهداء طريق كربلاء ٤-١	النجف	٤	٢٠١٤
١٠ - بحر النجف	النجف	١	٢٠١٣
١١ - الوادي القديم	كربلاء	١	٢٠١٠
١٢ - الظاهر - ال بدير ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
١٣ - المدينة الرياضية	البصرة	١	٢٠١٢
١٤ - المالحة	المنثى	١	٢٠١٤
١٥ - سيد ذهب	ذي قار	١	٢٠٢١
١٦ - خانقين - بختياري	ديالى	١	٢٠١٤
١٧ - الزرعة	المنثى	١	٢٠١٢



سنة الفتح	عدد المقابر	المحافظة	اسم الموقع	
٢٠٠٩	١	البصرة	القبلة	١٨
٢٠١٣	٢	ميسان	مسيد منيهل ٢-١	١٩
٢٠١٣	١	بغداد	بسماية	٢٠
٢٠١٢	٢	واسط	الشويجة ٢-١	٢١
٢٠١٣	١	البصرة	كباسي	٢٢
٢٠١٢	١	المنثى	تل الحويش - الطوايل	٢٣
٢٠١٤	٣	ميسان	الفيلق الرابع مسيد عجيل ٣-١	٢٤
٢٠١٠	١	بابل	المحاويل - اليزل	٢٥
٢٠١٣	١	النجف	الكوفة	٢٦
٢٠١٣	١	البصرة	الخنباب	٢٧
٢٠١٣	١	ذي قار	الإسكان الصناعي	٢٨
٢٠١٣	١	كربلاء	عكد بليبل	٢٩
٢٠١٣	١	البصرة	سنيابية	٣٠
٢٠١٣	١	البصرة	بحيرة الأسماك	٣١
٢٠١٢	٤	المنثى	أبو شطيطة ٤-١	٣٢
٢٠١١	١	المنثى	حي الزهراء	٣٣
٢٠١٣-٢٠١٤	٢	كربلاء	مستشفى الحسين العام ٢-١	٣٤
٢٠١٣	١	ميسان	المشرح	٣٥
٢٠١٣	١	واسط	الصناعات الثانية	٣٦
٢٠١٣	١	البصرة	جامعة البصرة	٣٧
٢٠١١	١	البصرة	محطة كهرباء الهارثة	٣٨
٢٠١٣	١	البصرة	شركة ناقلات النفط	٣٩
٢٠١٣	١	البصرة	الرافدين	٤٠
٢٠١٣	١	البصرة	الأبلة	٤١
٢٠١٤	١	البصرة	الناظم	٤٢
٢٠١٣	١	البصرة	أبو الخصيب	٤٣
٢٠١٢	٣	القادسية	النهر الثالث ٣-١	٤٤
٢٠١٥	٣	القادسية	ميدان الرمي ٣-١	٤٥
٢٠١٢	٢	القادسية	المقصورة ٢-١	٤٦



سنة الفتح	عدد المقابر	المحافظة	اسم الموقع	
٢٠١٣	٢	القادسية	غابات النورية ٢-١	٤٧
٢٠١٣	١	القادسية	مدرسة البعير	٤٨
٢٠١٣	١	المنفى	آل توبة	٤٩
٢٠١٢	١	النجف	محطة النخيل	٥٠
٢٠٠٨	١	النجف	الميلاد الجديد	٥١
٢٠١٣	١	ذي قار	المصطفاوية	٥٢
٢٠١١	١	كربلاء	حي التعاون	٥٣
٢٠١٣	١	كربلاء	المتنزه	٥٤
٢٠٠٩	١	كربلاء	فندق كربلاء	٥٥
٢٠١٣	٤	واسط	بدره ١-٤	٥٦
٢٠١٣	١	واسط	الصويرة	٥٧
٢٠٢٢	١	النجف	بحر النجف	٥٨

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التقيب وتصنيف العظام، ٢٠٢١، ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٢.

١. موقع طريق التنمية - كباسي ١-٥ (٢٨):

الموقع عبارة عن منطقة صحراوية تبعد عن أقرب شارع معبد بمسافة ٥،١ كم وهو الطريق الرابط بين منطقتي التنمية وكباسي في محافظة البصرة، والموقع كان سابقاً معسكراً للجيش العراقي إبان النظام البعثي الإجمالي، وتم فتح هذا الموقع بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٤، وجرى العمل فيه من خلال تقسيمه على خمس قبور وذلك لمساحة مساحته وعلى النحو الآتي:

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بنحو (٨٠م طول و عرض ٦٠م) وبعد إجراء الكشف تبين أن الموقع يحتوي على رفات شبه مهشمة وجدت فوق سطح المقبرة ورفات دفنت بشكل عشوائي، إذ تم رفع ١٨٠ حالة وبواقع ١٣٠ حالة نوع B و ٥٠ حالة BP.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بنحو (١١٠م طول و عرض ٣٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ٤ حالات وبواقع ٣ حالات نوع B و حالة واحدة نوع BP.

المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بنحو (٨٥ طول وعرض ٥٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ١٧١ حالة وبواقع ١١٨ حالة نوع B و ٥٣ حالة نوع BP.

المقبرة الرابعة: تم فتحها في عام ٢٠١٥ وبعد إجراء المسح الميداني لسطح المقبرة للتأكد من خلوه من أية أدلة تمت المباشرة بأعمال الحفر والتنقيب، إذ تم رفع ١٢١ ضحية.

المقبرة الخامسة: لم يتم رفع أي ضحية، ومما تجدر الإشارة إليه أن طبيعة التربة المتآنية من غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالتها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.

٢. موقع جامعة الحلة الدينية:

كانت مقبرة جامعة الحلة الدينية في محافظة بابل تمتاز بالخصوصية المتآنية من وقوعها ضمن الحرم الجامعي وبنائها بشكل نظامي إلا أن أحكام قانون حماية المقابر الجماعية كان من ضمن أهدافها هو تحديد هوية الضحايا الأمر الذي استلزم فتح المقبرة من قبل الكوادر التابعة لوزارة حقوق الإنسان للمدة من ١٩ آب ولغاية ٢٦ آب ٢٠١٣ علماً أنها تُعد مقبرة ثانوية، إذ تم نقل الرفات من مقبرة المحاويل وغيرها بعد النباش العشوائي من قبل الأهالي بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣م، ودفنت في هذا الموقع من قبل القائمين على جامعة الحلة الدينية آنذاك، والمقبرة عبارة عن شقين حيث يعلو كل شق كتلة اسمنتية مساحة الواحدة منها تقدر ب(٣٢م × ١٠م) وسمك ٢٠سم، وبعد المباشرة برفع الكتلة الكونكريتية قام الفريق بأعمال الحفر والتنقيب بمساحة عمل تقدر ب(٣٢م × ٧م) وتم رفع ٦٢ حالة بواقع ٥٠ نوع B و ١٢ نوع Bp^(١١).

٣. مقبرة خان الربع:

تقع المقبرة في محافظة كربلاء وسط الصحراء في منخفض يبلغ عمقه ١٥م، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي توجد فيها وهي (خان الربع)، وفي آذار ٢٠١٣ باشر الفريق الفني المتخصص بفتح المقابر الجماعية عمله بمساحة عمل تقدر ب(٨م × ٤م)، إذ تم رفع رفات ٥٥ ضحية، يذكر أن المقبرة تعرضت لأعمال النباش العشوائي بسبب كونها مقلعا للرمال، الأمر الذي أدى إلى ضياع الكثير من معالمها، إذ وجدت الرفات



(١١) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة جامعة الحلة الدينية، ٢٠١٣، ص ١.

مبعثرة ومختلطة بشكل يصعب التعامل معها موضوعة داخل قبر كبير مبني بمادة (البلاستيك) بعمق ١ متر تقريباً^(٣٠).

٤. موقع شهداء السلام ١-٤:

يقع هذا الموقع في محافظة النجف الأشرف، واتسم العمل في هذا الموقع بالصعوبة جداً كونها تقع في أرض رملية مستخدمة كمقالب للرمال، ويبعد هذا الموقع ٤ كم عن أقرب طريق معبد باتجاه الصحراء، وبدأ العمل في الموقع ١ أيلول ٢٠١٢، وتم رفع ٤٥ ضحية منه، والموقع عبارة عن أربع مقابر، تعرض البعض منها لأعمال النيش العشوائي بعد سقوط النظام البائد، وسميت المقبرة بهذا الاسم؛ لأن الأشخاص الذين تم إعدامهم ودفنهم فيها سبق أن قام نظام البعث وأجهزته القمعية باحتجازهم في فندق السلام بمحافظة النجف الأشرف إذ جُمع أكثر من ٢٥٠٠٠ إنسان بما فيهم الشباب وعدد من علماء الدين وطلبة العلوم الدينية العراقيين وغير العراقيين، والأسر العلمية كأسرة آل بحر العلوم وآل الصدر وآل الحكيم وآل الخخالي وآل الخوني وسماحة السيد علي السيستاني وأولاده وسماحة الشيخ علي الغروي وسماحة الشيخ مرتضى البروجردي ولم ينج إلا قليل منهم، وأكثرهم تم تصفيتهم بهذا الموقع وغيره بعد نقلهم للسجون^(٣١).

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بـ(١٥م × ١٠م) وبعمق ٤،٨٠م وتم رفع من هذه المقبرة ٣٦ ضحية وبواقع ٣١ حالة نوع B و٥ حالة نوع BP، كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بـ(١٩م × ٥م) وبعمق ٣،٦٠م وتم رفع من هذه المقبرة ثلاث ضحايا وبواقع ٢ حالة نوع B وحالة واحدة نوع BP، كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بـ(٧م × ٤م) وبعمق ٤،٣٠م وتم رفع من هذه المقبرة ٦ ضحايا وبواقع ٥ حالة نوع B و٥ حالة نوع BP، وتعرضت هذه المقبرة لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الرابعة: تقدر مساحتها بـ(٤م × ٢٥م) وبعمق ٣،٩٠م ولم يتم العثور على أي شيء يذكر كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

(٣٠) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير الفاتولي والفني لمقبرة خان الربيع، ٢٠١٣، ص ١.

(٣١) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير الفاتولي والفني لموقع شهداء السلام، ٢٠١٢، ص ٢٠١.